

سورة يوسف

مبادرة « و لو آية »

تمهيد

أولاً: التعريف بالسورة الكريمة :

سورة يوسف: هي سورة مكية.

معنى القرآن المكي: هو ما نزل قبل الهجرة حيث نزل.

عدد آياتها: مائة واحد عشر آية. (١١١ آية).

سبب التسمية: لأنها ذكرت قصة يوسف عليه السلام كلها، ولم تذكر قصته في غيرها.

محور السورة: عاقبة الصبر، الوعد بالتمكين بعد البلاء المبين.

القاعدة التجويدية:

قبل أن نبدأ في شرح القواعد التجويدية لابد على المتعلم لكتاب الله من الإخلاص ،
ولابد أن يحرص في بداية تعلمه على تلقي القرآن الكريم مشافهة من القراء الموثوق بهم،
حتى لا يلحن في قراءته ، ومن هنا يجب أن نعرف معنى اللحن.

اللحن نوعان:

١- **لحن جلي :** أي خطأ ظاهر وواضح يطرأ على اللفظ فيخل بالمعنى والإعراب، كتغير
حرف مكان حرف ، وتغير الحركات. وهذا النوع يعرفه جميع الناس.

٢- **لحن خفي** : خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالأداء الصحيح، كقصر الممدود، اظهار المدغم.
وهذا النوع من الخطأ لا يعرفه إلا المتقن لأحكام التجويد.

فيجب علينا أن نتعلم القرآن وأحكامه بالتلقي والمشافهة حتى لا نقع في اللحن، لأن هذا اللحن بأقسامه إذا تعمد القارئ أو تساهل فيه كان آثماً.

قاعدة تجويدية :

عندما نرى علامة المد (~) وبعدها همزة نمد مقدار أربع حركات على التوسط فإذا كانت الهمزة في نفس الكلمة، يسمى مد متصل، وإذا كانت الهمزة في بداية الكلمة الأخرى، يسمى مد منفصل، وعندما يكون على الكلمة علامة المد وليس بعدها همزة نمد مقدار ٦ حركات ، ويسمى المد لازم.

إلى التدبر:

معاني الكلمات القرآنية:

معنى (لمن الغافلين): أي لا تدري عن قصص السابقين شيء.

التفسير الموضوعي للآيات:

من آية (١) إلى آية (٣): القرآن الكريم كتاب عربي مبين محكم بلغة ربانية معجزة.
ومن آية (٤) إلى آية (٦) رؤيا يوسف وتعبير يعقوب عليهما السلام، ورؤيا الأنبياء حق.

التفسير الميسر للآيات:

١- افتتحت السورة الكريمة بالحروف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فقد تحدى به المشركون فعجزوا عن معارضته مع أنه مركب من هذه الأحرف التي تتكون منها لغتهم، فدل عجز العرب عن الأتيان بمثله - وهم أفصح الناس - على أن القرآن الكريم وحي من الله عز وجل.

٢- إنا أنزلنا القرآن بلغة العرب لعلكم تفهمون معانيه

٣- نحن نقص عليك أحسن القصص لصدقها وسلامة ألفاظها وبلاغتها بإنزال هذا القرآن عليك، وإنك كنت قبل نزول هذا القرآن لا علم لك بها.

٤- نخبرك - أيها الرسول - حين قال لأبيه يعقوب: يا أبتِ إني رأيت في المنام إحدى عشر كوكبا، والشمس والقمر، رأيت كل أولئك لي ساجدين، فكانت هذه الرؤيا عاجل بشرى ليوسف عليه السلام

وقفات تدبرية:

- **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**

أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات، على أشرف الرسل، بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتدئ إنزاله في أشرف شهور السنة، وهو رمضان، فكمل من كل الوجوه.

- نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ -

هذه القصة من أحسن القصص، وأوضحها، وأبينها، لما فيها من أنواع التنقلات من حال إلى حال، ومن محنة إلى منحه ومنة، ومن ذل إلى عز، ومن رق إلى ملك، ومن فرقة وشتات إلى اجتماع وائتلاف، ومن حزن إلى سرور، ومن ضيق إلى سعة، ومن إنكار إلى إقرار.

سؤال تشويقي :

لماذا نزل القرآن الكريم باللغة العربية؟